سلسلة

القصص النبوي

٩

من سن ٨ : ١٢

نَصِيحَة ذَكيَّة

النَّذِيرُ

الصَّادِقُ الكَذُوبُ

سفير



* نصيحة ذكية
* النذير
* الصادق الكذوب

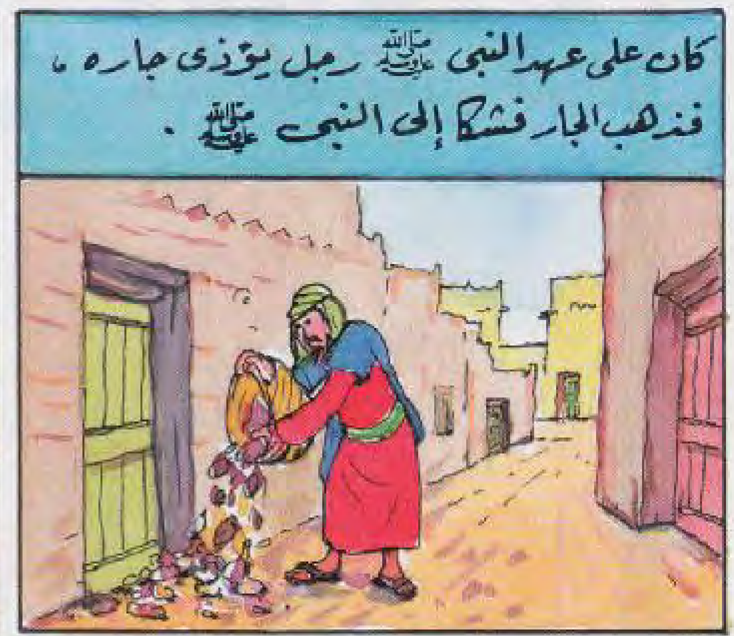
إعداد
عبد الحميد توفيق
سامى عبد الرءوف
رسوم
شمس الدين السلاب

٩

رقم الإيداع ٨٣٨٦ / ٩٥ الترقيم الدولى: ISBN : 977 - 261 - 444 - 8


نصيحة ذكية


ماذا ستحكى لنا الليلة يا أبى ؟
سأحكى لكم قصة رجل كان يؤذى جاره على عهد النبى ﷺ .


كان على عهد النبى ﷺ رجل يؤذى جاره ، فذهب الجار فشكا إلى النبى ﷺ .


وبماذا أمرك النبى ﷺ ؟
قال: "اذهب فاصبر".


ولكن الرجل استمر فى إيذائه لجاره ، فذهب الرجل إلى النبى ﷺ مرة ثانية .


هل قال لك النبى شيئًا ؟
نعم .. قال: "اذهب فاصبر".


ولكن الجار استمر أيضاً فى إيذاء جاره .
يا إلهى.. جارى لا يستمع إلى نصحى ، فماذا أفعل معه؟


سوف أذهب إلى النبى ﷺ مرة ثالثة .

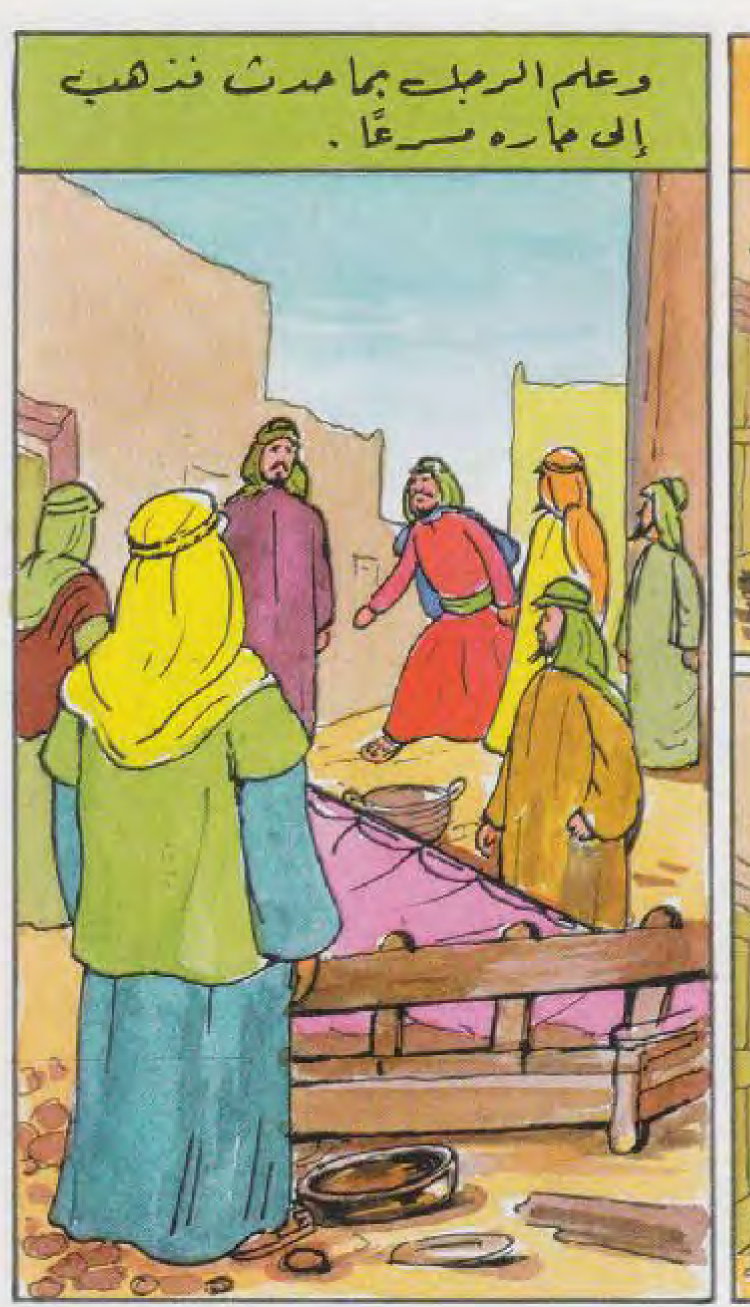

وذهب الرجل إلى النبى ﷺ وشكا إليه للمرة الثالثة .


وهنا أمره النبى ﷺ أن يخرج أثاث بيته ويضعه فى الطريق


واجتمع الناس إلى الرجل يسألونه :
ماذا حدث لك ؟
هل أنت راحل عن المدينة ؟
هل بداخل الدار شىء يؤذيك ؟


حكى الرجل لهم قصته و ما أمره النبي ﷺ
يا له من رجل سيئ الخلق
اللهم أخزه.
اللهم أخزه.

أيها الجار الطيب، ارجع إلى منزلك، فوالله لا أوذيك، ولا ترى مني شيئًا تكرهه.


وعلم الرجل بما حدث فذهب إلى جاره مسرعًا.

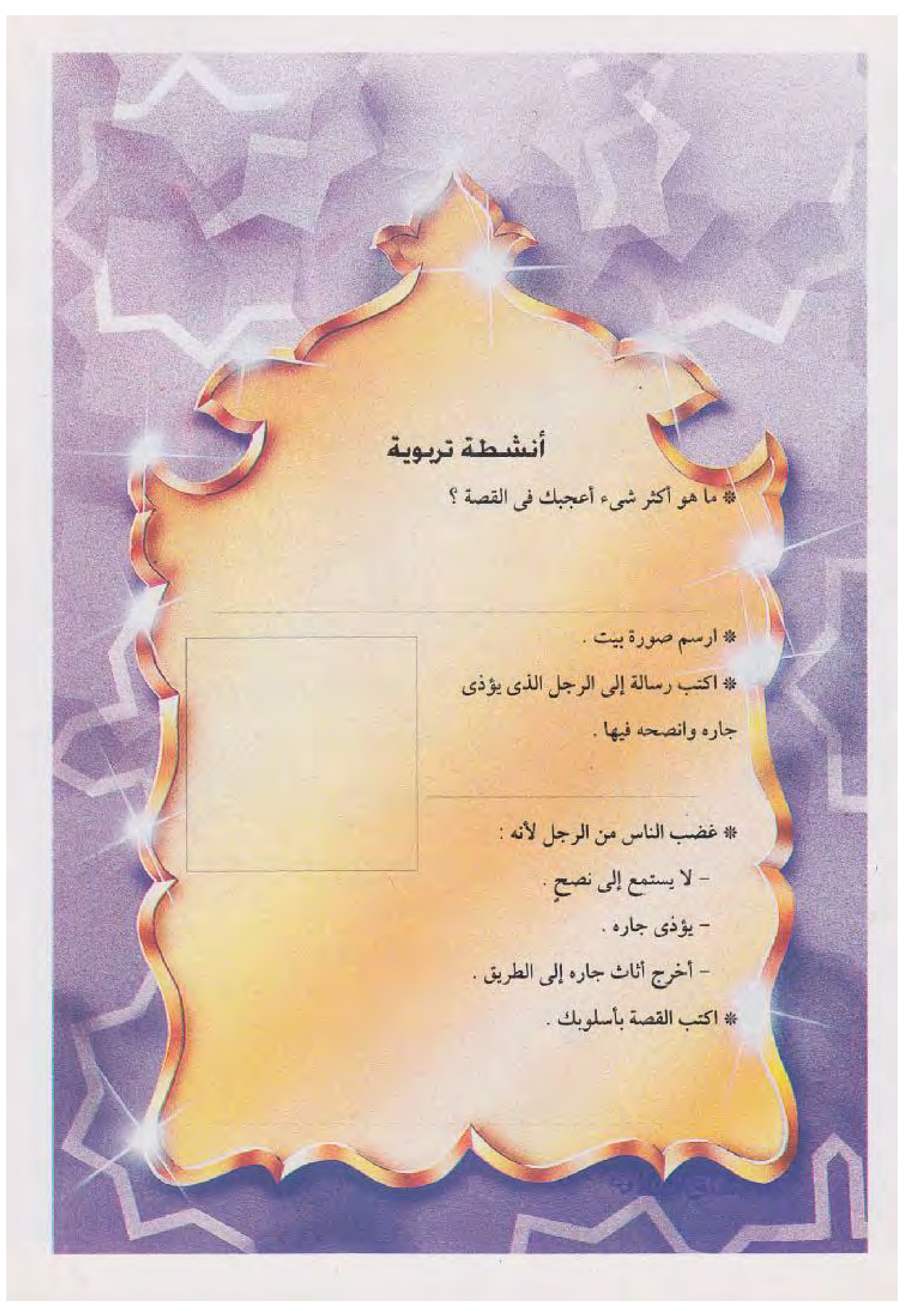

يا له من حل رائع من النبي ﷺ.
نعم، فقد أراد النبي ﷺ أن يعلم الناس ما للجار على أخيه من حق حسن المعاملة.
كما علمنا النبي ﷺ حسن التصرف في حل المشاكل.

عن أبى هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ يشكو جاره ، فقال «اذهَب فَاصبِر» فأتاه مرتين أو ثلاثًا فقال «اذهب فاطرح متاعَكَ فِى الطريقِ» فطرح متاعهُ فى الطريق ، فجعل الناسُ يسألونه فيخبرهم خبره ، فجعل الناس يلعنونه : فعلَ الله به ، وفعل ، وفعل ، فجاء إليه جاره فقال له : ارجع لا ترى منى شيئًا تكرهه .

(رواه أبو داود)

معانى المفردات :

اطرح : ألقِ .



أنشطة تربوية

* ما هو أكثر شيء أعجبك في القصة ؟

* ارسم صورة بيت .

* اكتب رسالة إلى الرجل الذى يؤذى جاره وانصحه فيها .

* غضب الناس من الرجل لأنه :

- لا يستمع إلى نصح .
- يؤذى جاره .
- أخرج أثاث جاره إلى الطريق .

* اكتب القصة بأسلوبك .


النَّذِيرُ


ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
سأحكي لكم قصة رجل أراد الخير لقومه .


خرج رجل سائرًا في الصحراء :


ما الذي أراه من بعيد ؟ سأقترب لأراه جيدًا .


الرجل وقد اختبأ خلف الجبل .
يا له من جيش ضخم ، لا بد أنه جيش أعدائنا وسيهجمون علينا .


استعدوا ففي الصباح يكون الهجوم على القرية .


يا إلهي .. لابد أن أحذر قومي ، ماذا أفعل ؟


ابتعد الرجل عن الجيش ثم خلع ثيابه :
العدو قادم .


لافائدة ، لم يرني أحد ، سأسرع إليهم قبل أن يهجم عليهم الأعداء .


الرجل يجري مسرعًا .
النجاة .. النجاة ..


وعندما وصل الرجل إلى قومه :
أسرعوا أيها الناس بالهرب ، فجيش الأعداء قد اقترب ، وسيهجم علينا في الصباح .


ماذا تقول يا رجل ؟!
من أين أتيت بهذا الخبر ؟!
لقد شاهدت الجيش بعيني ، إنه جيش عظيم لانستطيع محاربته .


إذن .. هيا لنرحل.
هيا .. هيا.
لا .. لن نرحل.
لن نغادر قريتنا، لا يوجد جيش، إننا لا نصدقك.
أطيعوا الرجل أيها الناس، لنرحل جميعًا.
إنه كذاب، قلنا لن نرحل معكم.
لا فائدة منهم.
لنرحل فقد انتصف الليل.
وفي الصباح هجم الجيش على القرية :
لقد قتلناهم جميعًا.
لم ينج منهم أحد يا سيدي.
وهكذا شبه النبي ﷺ نفسه بالرجل وعذاب الله بالجيش، ومن أطاعه من أمته بمن صدق الرجل، ومن عصاه بمن كذب الرجل.

عن أبى موسى قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « مَثَلِى ومثلُ ما بعثنى اللهُ كمثل رجلٍ أتَى قومًا فقالَ : رأيتُ الجيشَ بعينى ، وإنى أنا النذيرُ العريانُ ، فالنجاءَ النجاءَ . فأطاعته طائفةٌ فأدلجوا على مَهلِهِم فنجوا ، وكذبته طائفةٌ فصبَّحهُمُ الجيشُ فاجتاحهم » [رواه البخارى] .

عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال «خرج إلينا النبى ﷺ يومًا فنادى ثلاث مرار فقال يا أيها الناس تدرون ما مثلى ومثلكم » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « إنما مثلى ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم فبعثوا رجلا يترايا لهم فبينما هم كذلك أبصر العدو فأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرار» (رواه أحمد)

معانى المفردات :

فأدلجوا : ساروا أول الليل .

على مهلهم : بهدوء وسكينة .

فاجتاحهم : استأصلهم.



أنشطة تربوية

* لماذا لم يغادر بعض الناس القرية ؟

لأنهم :

- سيدافعون عنها .   - لم يصدقوا الرجل .

* ماذا تفعل لو كنت مكان الرجل ورأيت الجيش ؟

* ارسم صورة رجل .

* نتعلم من القصة :

* حاول أنت وأصحابك تمثيل القصة .


الصادق الكذوب


ماذا ستحكى لنا الليلة يا أبى ؟
سأحكى لكم قصة الرجل الذى أراد سرقة زكاة رمضان .


أمر النبى ﷺ أبا هريرة أن يحرس زكاة رمضان .


وفى المساء اقترب أحد الناس من مكان الزكاة .
لا يوجد أحد هنا ، ما أكثر هذا الطعام !! سآخذ منه الكثير والكثير .


رأى أبو هريرة الرجل فأمسك به :
ما هذا يا رجل ؟! تأخذ طعام الزكاة ؟! والله لأذهبن بك إلى رسول الله .


ربط أبو هريرة الرجل بحبل فى سارية .
أتوسل إليك يا أبا هريرة أن تعفو عنى فأنا فقير جدًا ، ولا أجد ما أنفقه على عيالى .


تأثر أبو هريرة من كلام الرجل فرحمه وخلى سبيله ، وفي الصباح سأله النبي ﷺ : يا أبا هريرة ما فعل أسيرك ؟ فحكى له القصة فقال ﷺ : لقد كذب عليك وسيعود .


مادام النبي ﷺ قال أنه سيعود فلابد أنه عائد ، سوف أرتقبه .


وفي المساء جاء الرجل ، فأمسك أبو هريرة به وقيده :
ارحمني يا أبا هريرة ، فأنا محتاج إلى هذا الطعام وأعاهدك ألا أعود مرة ثانية .


ترك أبو هريرة الرجل يذهب رحمة به ، وفي الصباح سأله النبي ﷺ فقص عليه ما حدث ، فقال ﷺ : أما إنه كذبك وسيعود .


وفي المساء جاء الرجل للمرة الثالثة :
والله لأذهبن بك لأشكوك إلى رسول الله ، لقد عفوت عنك مرتين وهذه الثالثة فلن أعفو عنك .


إنني أجدك رجلًا رحيمًا وحريصًا على الخير . دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها .
ما هي ؟



إذا ذهبت إلى فراشك لتنام فاقرأ آية الكرسي فإن الله يحفظك ولا يقترب منك شيطان حتى تستيقظ من نومك .
ترك أبو هريرة الرجل يرحل وفي الصباح سأله النبي ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة ؟
قص أبو هريرة على رسول الله ما حدث . فقال له ﷺ : أما إنه قد صدقك وهو كذوب .
ثم سأله النبي ﷺ : هل تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة ؟ فقال : لا فقال ﷺ : ذاك الشيطان .
حقًا يا أبي إن القرآن الكريم حصن للمسلم يحفظه من الشياطين .
يا له من فضل عظيم لآية الكرسي.
إن شاء الله سأحرص على قراءتها صباحًا ومساءً .
وأنا كذلك يا شيماء.

عن أبى هريرةَ رضى اللهُ عنه قـالَ : وكَّلنى رسولُ الله ﷺ بحفظ زكـاة رمضانَ ، فأتانى آت ، فـجعلَ يحثُو منَ الطعامِ ، فأخذتُهُ وقُلتُ : والله لأرفعنَّكَ إلى رسـول الله ﷺ ، قال : إنى مُحتاجٌ وعلىَّ عيالٌ ولى حاجة شديدةٌ ، قال : فخليتُ عنه ، فأصبحتُ فقالَ النبىُّ ﷺ : «يا أبا هريرةَ ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ» . قالَ: قلتُ : يارسولَ اللـه ، شكا حاجةً شـديدةً وعيالا ، فـرحمتُهُ فـخليتُ سبـيلَهُ ، قالَ : «أما إنه قـد كذبكَ ، وسيعودُ» . فـعرفتُ أنهُ سيعودُ ، لقول رسول الله ﷺ : «إنـهُ سيعودُ». فرصدتُهُ ، فجـاءَ يحثو من الطعامِ ، فأخذتُهُ فـقلتُ : لأرفعنَّكَ إلى رسول الله ﷺ ، قالَ : دعنى فإنى مـحتاجٌ وعلىَّ عيالٌ ، لا أعـودُ ، فرحمتُهُ فخليتُ سبـيلَهُ ، فأصبحتُ فقـالَ لى رسولُ الله ﷺ : «يا أبا هريرة ما فعلَ أسـيرُكَ» . قلتُ : يا رسولُ الله شكا حاجةً شديدةً وعـيالا ، فرحمتُهُ فخلَّيتُ سبـيلَهُ، قال : «أما إنه كذبَكَ ، وسيعودُ» . فـرصدتُهُ الثالثةَ ، فجاءَ يحثو منَ الطعامِ ، فأخذتُهُ فقلتُ : لأرفعنَّكَ إلى رسول الله ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعمُ لا تعودُ ، ثم تعودُ . قالَ : دعنى أعلِّمكَ كـلمات ينفعُكَ اللهُ بها ، قلتُ ما هُوَ ؟ قـالَ : إذا أويتَ إلى فراشكَ ، فاقرأ آيةَ الكرسىِّ : «اللهُ لا إلهَ إلا هوَ الحىُّ القَيومُ» . حتى تختمَ الآيةَ ، فإنك لن يزالَ عليك من الله حافظٌ ، ولا يقربنَّكَ شـيطانٌ حتى تصـبحَ ، فخليتُ سبيلَهُ ، فأصـبحتُ ، فـقالَ لى رسولُ الله ﷺ : «مـا فعلَ أسـيرُكَ البارحةَ» . قلتُ : يا رسولَ الله ، زعمَ أنهُ يُعلِّمُنى كلمات ينفعُنى اللهُ بها فخليتُ سبيله ، قالَ : «ما هى». قلتُ : قال لى : إذا أويتَ إلى فـراشكَ ، فاقرأ آيةَ الكُرسىِّ من أولها حـتى تختم : «الله لا إله إلا هو الحى القيومُ» وقال لى : لن يزالَ عليكَ من الله حافظٌ ، ولا يقـربُكَ شيطانٌ حتى تُصبحَ - وكانوا أحرصَ شىء على الخيرِ - فقال النبـىُّ ﷺ : «أما إنهُ قد صـدقكَ وهو كذوبٌ ، تعلَمُ من تخاطبُ منـذُ ثلاثِ ليالٍ يا أبا هريرة» . قال : لا . قال : «ذاك شيطان» . (رواه البخارى)

معانى المفردات :

يحثو : يأخذ بكفيه . البارحة : أقرب ليلة مضت .

أسيرك : سُمى أسيراً لأنه ربطه بحبلٍ . آية الكرسى : هى الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة والتى أولها : ﴿ الله لا إله إلا هو الحىُّ القيوم ..﴾ .



أنشطة تربوية

* عرف النبى ﷺ ما حدث بين أبى هريرة والشيطان بواسطة :

- أبى هريرة . - الوحى .

____

* ماذا أعجبك في القصة ؟

____

____

____

____

* ارسم صورة شجرة نخيل .

* عفا أبو هريرة عن الرجل :

- رحمة به . - خوفًا منه . - كى يشكره.

* توجد آية الكرسى فى سورة :

(البقرة - الرحمن - الطارق)

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شىء .

ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .



سفير ١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص . ب: ٤٢٥ الدقي - القاهرة ت: ٣٤٤٧١٧٣-٠٠٢٠٢ فاكس: ٣٠٣٧١٤٠
15 Ahmed Orabi St. Mohandeseen - Cairo, Egypt Tel: 00202- 3447173 - 3477732 - Fax : 3037140
Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail:Safeer@link.com.eg